

التكليف (5) دراسات نقدية

تقديم طالبة الدكتوراه:
وصايف الرويلي
بإشراف الدكتور: أشرف
الفندي



17 من 24

مهمة الخامسة (نقد الدراسات السابقة): النقد يكون من خلال الاجابة على ما يلي على سبيل

المثال لا الحصر

هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديث المتعلقة بموضوع الدراسة؟
هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟ من المهم أن تشمل المراجعة مصادر متعددة مثل المقالات العلمية، الكتب، والتقارير لضمان تنوع في المنظور
هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟ يجب أن تركز المراجعة على الدراسات الحديثة التي تعكس التطورات الجديدة في المجال، إلى جانب الإشارة إلى الأبحاث الأساسية القديمة.

هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟ يجب أن يشمل النقد تقييمًا لنقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، وليس مجرد تلخيص أو استعراض لها، كما يجب تحليل المنهجيات التي استخدمتها الدراسات السابقة.

هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟ يجب أن يبرز النقد أين توجد ثغرات أو نقص في الدراسات السابقة التي لم تعالجها الأبحاث الأخرى.

أسئلة البحث

يمكن حصر مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى تضمين متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم في مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم التي يجب توافرها في محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بمدارس المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما التصور المقترح لمحتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بمدارس المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم؟

أهداف البحث

جاء هذا البحث لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- 1- الكشف عن مدى توافر متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم في مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- 2- إعداد قائمة بمتطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم التي يجب أن تتوفر في مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بمدارس المملكة العربية السعودية.
- 3- تقديم تصور مقترح لمحتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بمدارس المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1- من الممكن أن يستفيد القائمون على إعداد مناهج العلوم من نتائج هذا البحث حيث تقدم لهم قائمة بالمعايير العالمية لتعليم العلوم التي يمكن الاسترشاد بها عند تقييم محتوى مناهج العلوم بالصف السابع.
- 2- من الممكن أن تستفيد معلمات ومشرفات العلوم من هذا البحث في التخطيط للعملية التعليمية.
- 3- من الممكن أن يستفيد الباحثون في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم من هذا البحث عند إجراء دراسات أخرى حول تقييم مناهج العلوم لمراحل دراسية مختلفة في ضوء متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقييم محتوى عدد (2) من كتب العلوم للصف الأول المتوسط _كتاب الطالبة _ طبعة (2015) المعتمدة من وزارة التربية والتعليم.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017/2018م.

Chapter 05

تقديم محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم

روان ظافر علي الشهري

كلية التربية || جامعة الملك خالد || أبها || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى التعرف على المعايير العالمية لتعليم العلوم في محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لمحتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم، وتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في قائمة بمعايير محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء المعايير الأربعة المحددة (المفاهيم والعمليات الموحدة-العلم كاستقصاء-العلم والتكنولوجيا، العلم من منظور شخصي واجتماعي) تشتمل على (23) معياراً، (70) مؤشراً، تم تطبيقها على عينه من كتب العلوم للصف الأول المتوسط بفصلها الأول والثاني، وبينت نتائج البحث أن تضمين معايير مجال العلم كاستقصاء بنسبة (24%) بتقدير منخفض في محتوى الكتب عينة الدراسة، وعلى مستوى المعايير الرئيسة حصل تضمين معايير مجال المفاهيم والعمليات الموحدة بنسبة (51%) بتقدير جيد في محتوى الكتب عينة الدراسة، ثم معايير العلم والتكنولوجيا بنسبة (15%) وتقدير منخفض، وأخيراً معايير العلم من منظور شخصي واجتماعي بنسبة (10%) وتقدير منخفض، بالإضافة إلى ذلك توصلت الباحثة إلى وجود قصور في تضمين معايير مجال العلم والتكنولوجيا في محتوى الكتب عينة الدراسة، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتطوير مناهج العلوم في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم، أهمها: ضرورة اهتمام مطوري مناهج العلوم بالمعايير العالمية لتعليم العلوم خاصة مجال العلم والتكنولوجيا، والعلم من منظور شخصي واجتماعي في محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط، الاهتمام بتطوير التدريبات في مناهج العلوم وأساليب التقييم، لتنمية مهارات الاستقصاء بشكل أكبر لدى طلاب المرحلة المتوسطة، الاهتمام بتنقيح محتوى وأنشطة مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة من الحشو الزائد، حيث إن كمية المعلومات هي السمة البارزة في الكتب الدراسية لهذه المرحلة مما يعوق تطويرها في ضوء معايير التربية العلمية بمجالاتها ومؤشراتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: تقديم مناهج العلوم، الأول المتوسط، المعايير العالمية، تعليم العلوم.

المقدمة

يتميز العصر الحالي بالتغير السريع والتقدم التكنولوجي والتدفق المعرفي الهائل في مختلف مجالات العلم، حيث تعتبر عملية تقييم المناهج ومتابعتها ومواكبتها للتغيرات العالمية المعاصرة خطوة أساسية في سبيل تطوير وتحديث المناهج التعليمية، لذلك يعد من الضروري إعادة النظر في تطوير المناهج الدراسية حيث تكون قادرة على الاستجابة للمستجدات والتغيرات المستمرة في المستوى العالمي، ولتنمية القدرات والمعارف والخبرات ومهارات التفكير العلمي بكفاءة أعلى.

حركة المعايير تعد إحدى أهم التوجهات والمستجدات التربوية الحديثة في مجال التقييم، ففي العصر الحالي حظيت بقبول وتفاعل المختصين في مجال التربية والتعليم على مستوى العالم، إلى أن أصبحت سمت العقد الحالي الذي كاد أن يطلق عليه لقب "عقد المعايير". (زيتون، 2004: 115) ويرى البعض أنه من أسباب ظهور حركة المعايير، هو تقرير "أمة في خطر" الذي نشره في عام 1983م في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي كشف عن الضعف الذي أصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الأمريكي في ذلك

3- منهجية وإجراءات البحث:

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بموضوع البحث، ثم تنظيمها وتصنيفها وتحليلها كما ونوعاً، لتوصل إلى استنتاجات البحث وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الحقيقي لموضوع البحث. وقد تكون مجتمع البحث من محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2017-2018 والبالغ عددهم (6) كتب. ثم تم اختيار عينة الدراسة من محتوى كتب منهج العلوم للصف السابع للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 2017-2018، حيث بلغ عددها كتابين بواقع كتاب لكل فصل دراسي. كما تم إعداد قائمة بالمعايير العالمية لتعليم العلوم التي يجب أن توجد في محتوى منهج العلوم للصف السابع في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إعداد بطاقة تحليل محتوى منهج العلوم بالصف السابع في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة والتي تدرس في العام الدراسي 2017-2018م والبالغ عددها (6) كتب.

عينة البحث:

محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 2017-2018م، وبلغ عددها كتابين بواقع كتاب لكل فصل دراسي.

أدوات البحث:

قامت الباحثة ببناء قائمة بالمعايير العالمية لتعليم العلوم التي يجب تضمينها في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية للإجابة على أسئلة البحث ولتتم في ضوءها بناء أداتي البحث التاليتين:

- 1- قائمة بالمعايير العالمية لتعليم العلوم في المرحلة المتوسطة.
- 2- بطاقة تحليل محتوى منهج العلوم بالصف الأول المتوسط في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم.

وقد تم تحديد محتوى هذه القائمة من خلال الرجوع إلى الإطار النظري للبحث والأدبيات والدراسات والبحوث ذات العلاقة بالبحث الحالي.

صدق وثبات أدوات التحليل:

للتأكد من صدق أداتي التحليل تم عرضها في صورتها الميدانية على استاذة المشروع للحكم على مدى مناسبة هذه الأدوات لتقويم محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط وقد تم إجراء التعديلات والأخذ بوجهات النظر التي أبدتها المحكم لتستوفي أداتي التحليل شروط التصديق واشتملت على (4) معايير رئيسية من المعايير العالمية لتعليم العلوم تتفرع منها (70) مؤشر.

وللتأكد من ثبات أداة التحليل قامت الباحثة بالاتفاق مع أحد الزميلات على أسس إجراءات التحليل، ثم قامت كل منهما بتحليل العينة من محتوى منهج العلوم للصف الأول بالمرحلة المتوسطة. وبعد ذلك تم إيجاد نسب الاتفاق بين النتائج التي توصلت إليها كل منهما، وذلك بتطبيق معادلة Holsti التالية:

$$\text{معامل الثبات} = (2 \times M) / (N1 + N2) = (CR)$$

CR: يمثل معامل الثبات، M عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها خلال مررتي التحليل، N1+N2 مجموع عدد الفئات في مررتي التحليل، والجدول التالي يوضح نسب الثبات لأداة التحليل.

جدول (1) نتائج ثبات أداة تحليل محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط

أبعاد التحليل	التحليل	إجمالي المفردات	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
معايير المفاهيم والعمليات الموحدة	1	N1=28	M=23	.82
	2	N2=28		
معايير العلوم كاستقصاء	1	N1=11	M=9	.81
	2	N2=11		
معايير العلوم والتكنولوجيا	1	N1=17	M=16	.94
	2	N2=17		
معايير العلم من منظور شخصي واجتماعي	1	N1=14	M=12	.85
	2	N2=14		

أساليب البحث الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- معامل الاتفاق من معادلة هولستي Holsti لحساب ثبات الأدوات.

4- عرض ومناقشة نتائج البحث

فيما يلي سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة البحث والمعالجة الإحصائية للبيانات بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

- 1- للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم التي يجب توافرها في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط؟" قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كما قامت الباحثة باستخدام بطاقة التحليل التي تتضمن قائمة بالمعايير العالمية لتعليم العلوم، حيث تضمنت هذه القائمة أربعة معايير وهي: معايير العلم من منظور شخصي واجتماعي، معايير العلوم والتكنولوجيا، معايير العلوم كاستقصاء، معايير المفاهيم والعمليات الموحدة، معايير العلوم كاستقصاء.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى تضمن متطلبات المعايير العالمية لتعليم العلوم في منهج العلوم للصف الأول المتوسط؟" قامت الباحثة بإعداد قائمة بمعايير محتوى منهج العلوم للمرحلة الإعدادية في المعايير الأربعة الرئيسية التي سبق تحديدها، كما قامت الباحثة بإعداد أداة التحليل تضمنت (23) معياراً فرعياً، (70) مؤشراً، ثم قامت بتحليل محتوى كتب العلوم للصف السابع، حيث تم حساب التكرارات

ثانياً: الدراسات الأجنبية

وفي دراسة marlet (2003) التي هدفت إلى التحري عن وجهات نظر المربين حول الممارسات القائمة على معايير العلوم المختارة من المعايير القومية للتربية العلمية ومعايير التزوية لكانساس، ولتحقيق أهداف الدراسة قام

تقويم محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم

(47)

الشهري

مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – العدد الثامن والعشرون – المجلد الثاني – ديسمبر 2018 م

الباحث بإعداد أداة الاستبانة وتحليلها، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (232) مديراً و(120) معلماً في مدارس المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة في مدينة كانساس الأمريكية، وأكدت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من المديرين والمعلمين يعتقدون أن العلوم يجب أن ينسجم مع المعايير، كما أكدت أن المعلمون والمديرون يمتلكون فهم قليل بالممارسات التدريسية الموصوفة بالمعايير، ومصادرهم المنهجية العلمية تنسجم بشكل جيد مع المعايير.

أما دراسة huber (2001) فقد هدفت إلى تدريب معلمي العلوم بالولايات المتحدة الأمريكية على استخدام معايير تعليم العلوم في اختيار خبرات المنهج وتنظيمها لمساعدة الطالب على الاكتشاف، بالإضافة إلى دراسة أثرها على قدرة الطلبة في حل المشكلات والاستقصاء العلمي واتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني التي تتمثل ببرنامج (SSCS)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة اختيرت بشكل عشوائي من المعلمين بلغ عددها (27) معلم، كما تم إعداد مقارنة بين الطلبة الذين تم تدريبهم من قبل معلمين عينة الدراسة، وطلبة تم تدريبهم من قبل معلمين لم يتم تدريبهم على البرنامج، وأظهرت النتائج تحسن قدرة طلاب المدارس المتوسطة في حل المشكلات وتحسن اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني والاستقصاء العلمي.

أما دراسة harry (2000) التي هدفت إلى تحليل كتب العلوم الحياتية، وتحديد مدى تحقيقها لأهداف تدريس العلوم حسب المعايير الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل محتوى المضمون، حيث ركزت على الموازنة بين المعايير ومحتوى كتب الجيولوجيا، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من كتب الجيولوجيا والتي بلغ عددها (10) كتب، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب الجيولوجيا أهملت معظم المفاهيم المهمة حيث ركزت على المعلومات السطحية بدلاً من التركيز على المعلومات والمفاهيم المهمة، كما أكدت الدراسة على أنه يتم عرض الأمثلة والتوضيحات بطريقة مجردة خالية من الحسية، لذلك لا يحصل الطلاب سوى على مساعدة قليلة من الكتب عند إجراء الأنشطة العلمية.

ثالثاً: التعقيب على البحوث والدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة من الاطلاع وتحليل الدراسات السابقة حيث قامت بصياغة مشكلة البحث الحالي بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة، كما ساعدت نتائج البحوث والدراسات السابقة في تقديم تصوراً عن الأساليب الإحصائية التي يمكن اتباعها في تحليل وتفسير نتائج البحث الحالي، وقد دعمت الدراسات السابقة البحث الحالي بما تضمنته من معلومات وخلفيات نظرية والاستفادة منها في كتابة الإطار النظري، وتحديد المعايير العالمية لتعليم العلوم الواجب مراعاتها في محتوى مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة. أما ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات فهي تعد من أوائل الدراسات التي تهتم في مجال تقويم محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم، فقد كانت الدراسة الوحيدة التي طبقت على مدارس المملكة العربية السعودية، لا أنها اشتركت مع العديد من الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة حيث اتبعت العديد من الدراسات المنهج الوصفي، واختلفت مع البعض منها في ذلك كدراسة زين الدين (2011) ودراسة Huber (2001) حيث استخدمتا المنهج التجريبي.

ثانياً/ الدراسات السابقة

اهتم العديد من الباحثين بمعرفة مدى إمكانية تطوير محتوى مناهج العلوم وتقويم منهج العلوم لمختلف المراحل التعليمية فيما يلي بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والتي تمكنت الباحثة من الاطلاع بها والاستفادة منها:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى خطاطبة (2018) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في ضوء متطلبات TIMSS-2015 في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق

تقويم محتوى مناهج العلوم للصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية لتعليم العلوم

(46)

الشهري

مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – العدد الثامن والعشرون – المجلد الثاني – ديسمبر 2018 م

الدراسة على عينة من معلمي العلوم لطلبة الصف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد الأردنية، كما طبقت على كتب العلوم للصف الرابع الأساسي، وتم تطبيق أداة الاستبانة لقياس وجهة نظر معلمي العلوم لبعدها العمليات المعرفية، وبالإضافة إلى إعداد قائمة بمتطلبات دراسة التوجهات الدولية للعلوم، أكدت نتائج الدراسة على وجود درجة متوسطة لتعلمين محتوى كتاب العلوم الأردني المطور للصف السابع الأساسي لبعدها المعرفية (المعرفة، التطبيق، الاستدلال) في ضوء متطلبات (TIMSS-2015) من وجهة نظر المعلمين.

وفي دراسة البادري والكندري (2013) والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر معايير تطوير المحتوى في منهج العلوم للصف العاشر في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي العلوم في ضوء بعض المشاريع العالمية لتدريس منهج العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد أداة تحليل تتكون من 29 معيار، وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من جميع دروس العلوم بالصف العاشر والتي بلغ عددها (47) درسا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لأداء معلمي العلوم كانت نسبته مرتفعة حيث بلغت 76%، وأوصى الباحثان بأهمية التركيز على تطوير مناهج العلوم في سلطنة عمان في ظل التطورات الراهنة في مجال التعليم.

أما دراسة الغامدي (2012) فهدفت إلى تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بصفوف المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مختارة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بالإضافة إلى إعداد بطاقة تحليل، وطبقت هذه الدراسة على عينة من كتب العلوم لجميع صفوف المرحلة الابتدائية والتي بلغ عددها (6) كتب في إحدى مدارس المملكة العربية السعودية، وأكدت نتائج الدراسة على أن محتوى الكتب يركز على مجال العلم كطريقة استقصاء حيث بلغت نسبته 67% في ثلاثة كتب، وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في محتوى هذه الكتب بما يكفل ورود هذه المعايير.

ودراسة سعيد (2011) التي هدفت إلى تقويم محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بتصميم أداة التحليل للتعرف على مدى توافر المعايير العالمية في محتوى كتب العلوم، وطبقت هذه الدراسة في فلسطين على عينة الدراسة المتمثلة بكتب العلوم لصفوف ما بين الصف الخامس والصف الثامن والتي بلغت (8) كتب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، وأوصت الباحثة بضرورة التأكيد على المشرفين والقائمين على تطوير وتنفيذ مناهج العلوم لتبني المعايير القومية للتربية العلمية في بناء وإعداد المناهج وتقويمها في ضوء هذه المعايير.

أما دراسة زين الدين (2011) التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المعايير الدولية المعاصرة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث إلى استخدام المنهج التجريبي، كما قام بإعداد وتطبيق بطاقة الملاحظة، وأجريت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها (60) معلماً في مصر، وأكدت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء للمعلمين أصحاب الخبرة والمعلمين حديثي التخرج في ضوء مؤشرات الأداء الدولي المعاصر، وقد أوصى الباحث بأهمية إعداد خطة للبرامج التدريبية لمعلمي العلوم خلال مرحلة الخدمة بشكل منتظم لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم.



Chapter
05

تغطية الأبحاث السابقة لموضوع الدراسة

الدراسة راجعت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تقويم محتوى مناهج العلوم في مراحل دراسية مختلفة، وهو ما يعد مناسباً لموضوع البحث. وقد شملت المراجعة دراسات عربية مثل دراسة (خطاطبة، 2018)، (البدرى والتكنوني، 2013)، (الغامدي، 2012)، ودراسات أجنبية مثل (Marlet، 2003)، و(Huber، 2001). إذن يمكن القول إن المراجعة غطت الأبحاث المهمة والحديثة نسبياً، إلا أن معظم الدراسات الحديثة الواردة كانت حتى عام 2018، مما يعني وجود حاجة لإضافة دراسات أكثر حداثة بعد 2020 خاصة في ضوء تطورات مناهج العلوم في رؤية السعودية 2030.

تنوع المصادر وتوازنها

اعتمدت الباحثة على مصادر متعددة تمثلت في المقالات العلمية المنشورة في مجالات محكمة، إلى جانب رسائل جامعية وتقارير عربية وأجنبية. ومع ذلك، لوحظ أن الاعتماد الأكبر كان على الدراسات العربية، بينما كان تمثيل الدراسات الأجنبية محدوداً (دراستان فقط). ينبغي مستقبلاً تحقيق توازن أكبر بين المصادر العربية والأجنبية لضمان شمول الرؤى العالمية في تطوير المناهج.

توازن بين الدراسات القديمة والحديثة

قدّمت الباحثة مزيجاً من الدراسات القديمة (2000–2012) والحديثة (2013–2018)، ما أضفى تنوعاً زمنياً جيداً، لكنها لم تتناول دراسات ما بعد 2018، رغم أن التطوير الأخير لمناهج العلوم في السعودية جاء بعد هذا التاريخ. لذلك يوصى بإضافة دراسات من 2019 إلى 2024 لتواكب التغيرات في المناهج القائمة على الكفايات والاستدامة.

طريقة نقد الدراسات السابقة

تم نقد الدراسات السابقة بأسلوب وصفي تحليلي؛ حيث استعرضت الباحثة منهج كل دراسة وعينتها وأهم نتائجها. ومع ذلك، النقد جاء تلخيصياً أكثر من كونه تحليلياً؛ إذ لم تجر مقارنة منهجية واضحة بين أدوات الدراسات السابقة أو قوة أدلتها الإحصائية. كان من الأفضل أن يتضمن النقد تقييماً لدرجة الصدق والثبات للأدوات، ومناقشة مدى ملائمة المناهج التحليلية المستخدمة..



إبراز الفجوات البحثية

قدّمت الباحثة في نهاية الجزء المخصص للدراسات السابقة فقرة بعنوان “التعقيب على البحوث والدراسات السابقة”، أوضحت فيها أن أغلب الدراسات ركزت على مراحل ابتدائية أو عليا، بينما لم تتناول كتب المرحلة المتوسطة من حيث توافقها مع المعايير العالمية لتعليم العلوم، وهو ما شكل فجوة بحثية حقيقية. إلا أن الباحثة لم تُبرز بشكل كافٍ الفجوات المنهجية أو النظرية، مثل ضعف التحليل الإحصائي في بعض الدراسات أو قصور أدوات القياس.

نقاط القوة والضعف

نقاط القوة:

- شمول المراجعة على دراسات عربية وأجنبية متنوعة.
- وضوح الربط بين الدراسات السابقة وموضوع البحث.
- استخلاص فجوة واضحة تبرر إجراء الدراسة الحالية. نقاط الضعف:
- قلة الدراسات الحديثة (ما بعد 2018).
- النقد اتسم بالوصف دون تحليل نقدي عميق.
- لم يتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة بصورة تحليلية.

الخلاصة

يمكن القول إن الباحثة نجحت جزئياً في تغطية الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تقويم مناهج العلوم في ضوء المعايير العالمية، مع حاجة إلى تعميق التحليل المنهجي والتوسع الزمني في الدراسات الحديثة. وبذلك شكّلت مراجعتها أساساً متيناً للدراسة الحالية لكنها تحتاج إلى تطوير نقدي أشمل يعزز القيمة العلمية والتحليلية للبحث



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

